فلا تطولوا الكلام واجيبوا عن كل كلم بكلمة ولا تطيلوا الجلوس
عنده واذن لكم بالرجوع فلا تحولوا ظهوركم اليه فاذا خرجتم فلا يذكروا
لاحد ما جرى بينكم وبينه كيلا يسمع فتسقطون عن عينه فان افشا سر
الملوك صعب قال فخرجوا الى مصر وكان يوسف عليه السلام اتخذ درجا من ساحل
البحر الى الجبل من حديد وعليها باب لا يقدر احد ان يعبر به ولا يجد
سبيلا الا من الدرب ووكل بالباب خمسين فارس فكل مار به رجل
سأله عن قصته وعن بضاعته ثم يرسل قاصدا الى يوسف وهو كتاب فيه صفة الرجل
والقافلة والرجل الذي معهم فان اذن يوسف بالمضي اليه خلى سبيلهم
والا ردهم الحاجب واراد يوسف بذلك مجيء اخوته لانه علم انهم اقصدوا
حضرته حين اخبره جبرائيل عم بذلك حين رأى الرؤيا اتخذ يوسف رصدا
لاجل اخوته وان الله جعل رصدا على الصراط لاجل خلقه ولكن ان ربك
لبالمرصاد فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى ان جازه ظلم ظالم فانا ظالم
دون الجزاء اذا كان الخلق على الصراط نادى مناد للمخفين جوزوا

والمستبر

والمستكبرين خطوا شيء ولان شقاوة لا سعادة بعدها ابدا وسعد فلان
سعادة لا شقاوة بعدها ابدا فلما وصلوا الى الدرب نظر اليهم الحاجب فتعجب من
زيهم واشخاصهم ولم يكلم ساعة ثم قال من انتم ومن اين انتم وانى تقصدكم قالوا
لم تسأل قال لهذا ارسلت اليه لان لا يعبر احد حتى اسأله وكنيته ومكانه وقبيلته
وبضاعته كذلك الا انكم ليسأل الجبار يوم القيامة عن دينه وفعاله واخذه واعطائه ومنعه
وطاعته ومعصيته فيقول الرب عبدي تسايل فيما ابليت الخبر بطوله قوله تعالى
فوربك لنسئلنهم اجمعين للصالحين والطالحين والموحدين والملحدين
والصادقين والكاذبين ليسأل الصادقين عن صدقهم والانبياء عم
عن نبوتهم والاولياء عن ولايتهم والقضاة عن احكامهم والتجار عن بيعهم وشرائهم
والفقراء عن صبرهم والاغنياء عن شكرهم واهل التصرف عن صفاتهم واهل الزكاة
عن رشدهم والعباد عن عبادتهم والعلما عن علمهم وعبادتهم واهل الخيبة
عن حاليتهم والعارفين عن درايتهم والمجاهدين عن ضرب سيوفهم والمجتهدين
عن اكلهم قوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها قالوا كثير

Copyright © King Saud University